أكدوا على دلالة الاحتفال بذكرى 17 يوليو وفاء من الشعب لقائده

العلماء والخطباء: الرئيس الصالح رجل ضحى وناضل وكافح وأعطى اليمن أعظم المنجزات التي لا ينكرها إلا جاحد

17يوليو يوم الوفاء من الشعب لقائده بل وانتصار للحرية ويوم عظيم تقلد علي عبدالله صالح الحكم وقاد سفينة اليمن إلى بر الأمان، خاصة في فترة حرجة شهدت عهداً من الصراعات والانقلابات والحروب.

تعود ذاكرتنا ماكان يعيشه الشعب قبل تلك المحطة التاريخية وما نحن عليه اليوم في وقتنا الحاضر كما لابد أن نتطرق إلى تعدد خطوات النجاح لمسيرة الخير والعطاء التي شهدتها بلادنا منذ تولي فخامة الرئيس علي عبدالله صالح - حفظه الله- مقاليد الحكم وعن المواقف الراهنة التي أثبت فيها حكمة القائد المحب لوطنه والمحافظ عليه ، تحدث عنها كثير من الدعاة والفقهاء في هذا المجال فإلى التفاصيل:

تحقيق/ نورالدين القعاري

تضحية ونضال

بداية يرى الأستاذ محمد دلهام، خطيب جامع الحسين بن علي، أن يوم ١٧ يوليو هو ذكرى عظيمة وتاريخية خالدة مرت بها اليمن ومن الأيام التي لن تنساها اليمن قائلاً: أعتقد أن يوم ١٧ يوليو ذكرى عظيمة وتاريخية مرت بها اليمن مثلت نقطة تحول في حياتنا وإنطلاقة مباركة نحو الأمن والاستقرار والبناء.. وقد توجت بها اليمن بأفضل انتصار ألا وهو توحد اليمنيين ولم الشمل والانطلاق نحو الحياة الديمقراطية التعددية، والرئيس علي عبدالله صالح - حفظه الله- رجل ضحى وناضل وكافح وأعطى اليمن الكثير من المنجزات كالوحدة والطرقات والجسور والمشاريع الإنمائية التي لا ينكرها إلا جاحد والرسول صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «من لا شكر الناس لا يشكر الله» والرئيس لابد أن يُشكر على كل ما قام به من أعمال لبناء اليمن الحبيب.

موقف شجاع

كما عبر دلها عن أسفه لما حدث من الفاجعة التي أصابت كل إنسان يؤمن بالله واليوم الآخر ما أصاب فخامة رئيس الجمهورية والحكومة في محاولة الاغتيال الفاشلة، متحدثاً: تجسد معاني الصبر لدى فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية - حفظه الله - في حادثة جامع النهدين فبعدها لم تقع أي انفعالات أو رد جراء الحادث الإجرامي، من خلال هذا الموقف أثبت عظمة الرجل وأنا شخصياً كنت أتوقع أن يقوم أقل شيء بالرد والإنسان بطبيعته البشرية يجب أن يدافع عن نفسه ولم أكن أتوقع مثل هذا الرد الطيب من وقف للفتنة ، حيث يقول الله عزل وجل في كتابه المحكم (فاعتدوا عليهم بمثل ما اعتدوا عليكم).. فعلاً الرئيس أبدى موقفاً عظيماً وفي الحقيقة نحن نحسده على موقفه الشجاع في مواجهة الفتنة وبذله كثيراً من الجهود.

(وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى)

مؤكداً أن الرئيس له الفضل في الجهود التي تحققت إلى يومنا هذا مستغرباً من الذين يختبئون تحت ستار الوطن وهم مثل السوسة التي تنهش من داخل الثمرة قائلاً: للأسف هناك أشخاص مسؤولون يختبئون تحت ستار الوطن وهم في الدولة ويقومون بأعمال لا تخدم الوطن فلا يجب أن نحمل الرئيس أخطاءهم والله عز وجل يقول في كتابه: (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى).

وَقصة نبي الله نوح عليه السلام خير شاهد على مثل هذه المقارنات العجيبة، فنبي الله نوح عندما دعا ولده إلى الإيمان أعرض عن اتباع هدى الله عز وجل لكن الله سبحانه وتعالى لم يحمل نوح عواقب أبنائه وكذلك الحال ينطبق على رئيس الجمهورية لا يجب أن نحمله أخطاء غيره وليس من الدين أن نحمله كل المصائب متناسين أن هناك عملاء ومخربين يسعون ليل نهار على تمزيق اليمن والغدر به.

مختتماً حديثه : من حقنا ومن حق الرئيس أن نحتفل بمثل هذه المناسبة ويجب أن يتذكر الناس هذا اليوم التاريخي الكبير حقنا أن نشكر الرئيس وندعو له ومهما كانت هناك أخطاء لكن المؤامرة أكبر مما نتصورها وندعو الله له ولمن معه بالشفاء العاجل.

كلمة أخيرة: إلى كل من أراد أن يخرج اليمن من أزمته الراهنة فعليه بالعمل لأن اليمن تحتاج إلى العمل من خلال تطبيق القانون وتجسيد روح المحبة هذا هو العمل وليس العمل فيمن يزرع ويخرب البلاد ويقتل العباد ويسعى في الأرض فساداً.

تسامح لا حدود له

وكما يرى الأستاذ محمد عبدالغني من إدارة التوجيه والإرشاد عن التسامح في شخصية الرئيس الصالح فيقول: يوم ١٧ يوليو هو يوم الوفاء من الشعب في اختيار قائده، وانتصاراً لإرادته في الحرية ويوم عظيم تقلد فيه علي عبدالله صالح دفة الحكم وقيادة سفينة الوطن إلى بر الأمان بعد أن شهد عهد الصراعات والانقلابات والحروب حيث دفع الوطن وأبناؤه الثمن غالياً، وما أن تسلم فخامة الرئيس - حفظه الله- مقاليد الزعامة والرئاسة حتى شهد الوطن على يديه نجاحات وانتصارات عظيمة في كافة مناحي ومجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية كعهد ميمون يعود فيه الفضل لله سبحانه وتعالى ثم لزعامة ابن اليمن البار فخامة الرئيس علي عبدالله صالح الذي بذل نفسه لخدمة هذا الوطن وأبناء شعبه.. ومبدأ العفو والتسامح من، شيم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقد شهد له بذلك العقل والنقل والقريب والبعيد والموالي والمعادي والمواقف كثيرة جداً وأشهرها عندما دخل مكة فاتحاً وقال لهم أذهبوا فأنتم الطلاقاء من هذا المبدأ ظل رئيس الجمهورية علي عبدالله صالح -حفظه الله - خلال حكمه يقدم التنازلات تلو التنازلات والعفو وهذا ما اشتهر به وتناقله كل اليمنيين وشهد له بذلك خصومه قبل محبيه.

وكثيراً ما كان يردد كلمته المشهورة «العفو عند المقدرة» وقد ورد في الحديث أن من يعفو عند المقدرة أن الله عز وجل يخيره يوم القيامة ومن الحور ما شاء أو كما قال عليه الصلاة والسلام.

وقد قال تعالى» والكاظمين الغيض والعافين عن الناس والله يحب المحسنين».

وعندما قطع أبو بكر النفقة عن مسطح ابن اسادة بسبب أنه أساء له في عرضه حينها أنزل الله عز وجل: «وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم» فقال أبو بكر «بلى « وأعاد النفقة لمسطح كعادته.

ويضيف مصطفى: في حديثه عن بعض ما يتردد على ألسنة الناس في عفو فخامة رئيس الجمهورية وأنه نقص في حقه يقول: دائماً ما نسمع على ألسنة كثيرة من الناس عندما يقولون الرئيس «عفو ومتسامح» وبعضهم يزيد على ذلك بقولهم إن هذا نقص في حق الرئيس وما علم أولئك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ما زاد الله عبداً بعفو ألا عزا، فالرفعة والعزة والكرامة إنما تكون لأصحاب القلوب الكبيرة وإن ذلك سبب لدخول الجنة.

هم الوطن

أما الشيخ محمد حيدرة إمام جامع الجمالي فيتحدث في هذه المناسبة العظيمة ١٧ يوليو وعن الصفات التي عرفها كل مواطن يمني عن الرئيس علي عبدالله صالح - حفظه الله - خاصة في الأحداث الأخيرة حيث يقول: أهنئ الشعب اليمني وعلى رأسهم فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية بهذه المناسبة العظيمة والكبيرة على قلوبنا وأريد أن أضع بين أيديكم بعض النقاط التي يجب أن نذكرها لو تأملنا بعد الحادث الجبان الذي حدث في جامع النهدين ورأينا الحس الوطني على عظمة هذا الرجل وعلى شعوره بمسؤوليته أمام الله فعندما تحدث فخامته وهو في حالة صعبة جداً لم يتحدث عن خصومه ولم يتطرق إلى الموضوع ولكنه تحدث عن ما يهم وما ينفع الشعب اليمني كله وما يهم الأوضاع التي تعيشها اليمن والكل سمع حواره فقد دعا إلى الحوار ودعا إلى حكومة وحدة وطنية وعلى أساس شراكة وطنية ووفقاً للدستور والقانون وهو في فراش مرضه، وفي الأخير لا يسعنا إلا أن ندعو له بالشفاء العاجل إن شاء الله.

عظماء

يوافقه خالد النهاري، مدرس تربية إسلامية، بالحديث عن العظماء في هذا الزمان قائلاً: لقد تولى فخامة رئيس الجمهورية مسيرة الخير والعطاء في ١٧ يوليو١٩٧٨ م في اليوم الذي رفض كل الناس أن يتحملوا فيه المسؤولية الوطنية إلا أن العظماء سرعان ما يبرزون وقت الأزمات وكان الرئيس واحداً منهم، لأنه رفض أن يترك اليمن في فوضى عارمة ولم يتركها في فراغ سياسي كاد أن يفتك باليمن آنذاك - في السبعينيات - كما لا ننسى أنه عرض كرسي الرئاسة على أكثر من شخصية في تلك الفترة العصيبة والحرجة تمردوا ورفضوا أن يتولوا السلطة وأن ينقذوا اليمن لكن الأخ الرئيس علي عبدالله صالح هو من قبل بكرسي الرئاسة وحمل كفنه وقال أنا سأنقذ اليمن وأنا سوف أقدم حياتي فداء للشعب والوطن.

مكتب أوقاف إب يقيم دورةً تدريبيةً للخطباء والمرشدين

إب/ الدين والحياة/ صادق وجيه الدين

●، أختتمت الأسبوع الماضي بمحافظة إب فعاليات الدورة التدريبية للخطباء والمرشدين التي أقامها على مدى أربعة أيام متتالية مكتب الأوقاف والإرشاد برعاية كريمة من القاضي أحمد عبدالله الحجري محافظ المحافظة، وتحت شعار: (نحو إحياء رسالة المسجد وتفعيل دور الخطابة)، وشارك فيها١٣٠ خطيباً ومرشداً ، بينهم ٥٧ مرشدة، من مديريات: (الظهار، المشنة، ريف إب، جبلة) .

وأوضح الأخ/ عبداللطيف المعلمي مدير عام مكتب الأوقاف والإرشاد؛ أن هذه الدورة تأتي تواصلاً لسلسلة الدورات النوعية التي دأب المكتب على إقامتها أو تنظيمها بين حين وآخر، إيماناً منه بواجبه في هذا المجال .

وأشار المعلمي في تصريح أدلى به لـ (الدين والحياة) إلى أن الدورة هدفت إلى إحياء رسالة المسجد وتفعيل الخطابة والإرشاد في سبيل حل الخلافات ونبذ الصراعات والعمل على جمع الكلمة وتوحيد الصف ورأب الصدع، ولا سيّما أن البلد يمر حالياً بظروف عصيبة نتيجةً للأزمة السياسية الموجودة .

لافتاً إلى أن المحاضرات التي تلقاها المشاركون تمحورت حول جملة من الموضوعات المهمة؛ مثل: فريضة الوحدة وخطورة الفرقة، معالم حول وسطية الإسلام، خطيب الجمعة بين الأمانة والمسؤولية، تحذير الإسلام من الغلو والتطرف، التسامح في الإسلام، منهج الإسلام في الخروج من الفتن، وغيرها من الموضوعات ذات الصلة بالواقع المعيشي في اليمن .

ونوّه مدير عام مكتب الأوقاف والإرشاد بمحافظة إبٍ إلى أن الخطة المبدئية كانت مرسومةً على أساس أن لا يزيد المشاركون والمتدربون عن الثمانين، بيد أن تواجد أعداد كبيرة من الذكور والإناث ورغبتهم في المشاركة جعل المكتب يقبل دخول مشاركين جدد حتى وصل العدد إلى ١٣٠ مشاركاً ومشاركة .

مشيداً بالدور الذي قامت به قيادة المحافظة والسلطة المحلية وأتى ثماره في إنجاح الدورة وإخراجها بالصورة المطلوبة؛ إذ دشن فضيلة القاضي/ أحمد عبدالله الحجري محافظ المحافظة، رئيس المجلس المحلي، الدورة في يومها الاول، وحثّ الخطباء في كلمة له على الاضطلاع بدورهم المنوط بهم .

وتمنى المعلمي أن يحرص المشاركون على تطبيق ما تلقوه في الدورة على أرض الواقع، وأن يستشعروا الأمانة والمسؤولية الملقاة على أعناقهم .

واختتم تصريحه بالإشارة إلى أن المكتب قد أقام حفلاً ختامياً كرّم فيه المحاضرين والمشاركين ووزّع عليهم شهادات التقدير والمشاركة، بحضور الأخ/ علي محمد الزنم وكيل المحافظة، الذي أبدى ارتياحه من تفاعل المشاركين من الذكور والإناث، وثمّن جهود المكتب واللجان المنظمة .

متابعات.. متابعات.. متابعات.. متابعات.. متابعات.. متابعات.. متابعات.. متابعات.. متابعات.. متابعات.. متابعات.. متابعات.. متابعات.. متابعات.. متابعات.. متابعات..

إعدام أمريكي قتل مسلمين عقب 11 سبتمبر

● نفذت الولايات المتحدة حكم الإعدام في مارك ستورومان الأمريكي من ولاية تكساس الذى أطلق النار بشكل متفرق انتقاما من الهجمات الإرهابية التي وقعت عام ٢٠٠١، بعد أن استعان المتهم بالتماس تقدم به فى اللحظات الأخيرة أحد الناجين من حوادثه لوقف الإعدام، وتقدم بدوره بطلب للمحكمة الأمريكية العليا لوقف إعدامه، ولكن المحكمة رفضت الالتماس وأمرت بتنفيذ الحكم.

وقام ستورومان خلال الأيام والأسابيع التى أعقبت هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١ بقتل رجلين وإصابة ثالث في ثلاث حوادث إطلاق نار منفصلة.

واعترف ستورومان المتعصب للعنصر الأبيض بأنه استهدف أشخاصا اعتقد أنهم شرق أوسطيون، وكانت الضحايا مواطن باكستاني ورجل هندي ومصاب بنجلاديشى.

وتم تقديم ستورومان للمحاكمة إثر الهجوم النهائي الذى قتل خلاله رجل هندي كان يعمل موظف أعمال كتابية ويبلغ من العمر ٤٩ عاما في محطة للغاز.

وتقدم الضحية الذى بقى على قيد الحياة بعد الحادث رياس بويان، الذين كان فاقد البصر فى إحدى عينيه عندما أطلق سترومان النار عليه في الوجه، بطعن فى عقوبة الإعدام، قائلا إن عقيدته الإسلامية تدعو إلى الصفح والتسامح.

اسكتلندا: السجن عقوبة جذب نقاب امرأة مسلمة

● قضت محكمة كيركلدي الأسكتلندية بمعاقبة دونكان جاندي ٣١ عامًا بالسجن ١٣٥ يومًا لقيامه بجذب النقاب من على وجه ورأس إحدى المسلمات تحت تأثير المخدرات والكحوليات، وقد اعترف المتهم الأسكتلندي بارتكاب جريمته، إضافة لانتهاكه شروط الكفالة؛ مما جعل المحكمة تعاقبه بالحبس ٦٠ يومًا إضافيًا.

وقد لقي الحكم ترحيب المجتمع المدني ومنظمة فايف لدعم الوعي والمساواة العرقية؛ حيث أكد ممثلوها أنه يجب احترام معتقد كل مواطن، وأن النقاب من تعاليم معتقد المرأة المسلمة، وأن جذبه يُعد اعتداءً على دينها وإيمانها.

الجبل الأسود: المشيخة الإسلامية تعترض على نتائج إحصائيات السكان

● اعترضت المشيخة الإسلامية في الجبل الأسود في بيان لها على نتائج إحصائيات السكان التي جرت مؤخرا في الجبل الأسود.

ورفضت الجالية الإسلامية في الجبل الأسود شكل الجداول الإحصائية خلال التعداد الأخير للسكان؛ حيث كتبت الدين الإسلامي في مربعين؛ أحدهما تحت اسم الإسلام وفي الآخر دين مسلم، وأظهرهما ديانتين منفصلتين.

وأعلن مكتب الإحصاءات في الجبل الأسود قائمة النتائج النهائية للتعداد السكاني الذي أجري في إبريل من هذا العام، ومن بينها البيانات التي أعلنت الديانة إسلام ١٥،٥٩ ٪ من سكان الجبل الأسود، في حين ١٤،٣ ٪ دين مسلم.

وورد في البيان التالي من المشيخة الإسلامية: لقد انزعجنا عندما وجدنا أن الجداول الإحصائية تعتبر الإسلام دينًا ودين مسلم دينًا آخر منفصلاً كأنهما ديانان مختلفان، والإسلام هو دين واحد فريد، وبالتالي لا يمكن فصله وتقسيمه هذا التقسيم، وأخذه بهذا الشكل يمثل جهدًا للتأثير على الوحدة الداخلية للمسلمين.

وإذا تأكد أن هذا التقسيم المشار إليه متعمد، فإن المشيخة ستدعو المسلمين في الجبل الأسود إلى عدم الاعتراف بنتائج التعداد الذي عُقد في النصف الأول من شهر إبريل من هذا العام.

مفتى مصر يستنكر قرار اليونسكو اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل

● رفض مفتي الديار المصرية دكتور علي جمعة قرار منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل بشدة واعتبر القرار فيه انحياز تام للاحتلال على حساب حقوق الشعب الفلسطيني المنتهكة وفيه مخالفة صريحة لقرارات الشرعية الدولية والأمم المتحدة التي تعتبر القدس أرضا عربية محتلة وأضاف فضيلته أن اليونسكو بهذا القرار الجائر تسقط مصداقيتها أمام العالم الحر ودعا فضيلته المنظمة للتراجع الفوري عن قرارها وإعادة الأمور إلى نصابها الحقيقي والالتزام بالموضوعية وبالقرارات الدولية والأممية الصادرة عن الأمم المتحدة في هذا الشأن .

وأضاف مفتي الجمهورية أن قرار اليونسكو يجب أن يجابه بحملة دبلوماسية وإعلامية من قِبَل منظمة المؤتمر الإسلامي والجامعة العربية ولجنة القدس وكل المؤسسات القانونية والإنسانية لممارسة الضغط على اليونسكو لإزالة هذا التعدي الواضح على حقوق الشعب الفلسطيني وعلى مدينة القدس التي تكتسب أهمية كبرى لمليار ونصف مسلم .

وشدد مفتي الجمهورية أن مثل هذه القرارات الجائرة ينسف جهود السلام ويشجع الاحتلال على استكمال عمليات التهويد بالمدينة وإعطاء المحتل عطاء من خلال اعتبار المدينة عاصمة لها مما يشجع الاحتلال على جرائمه ضد الحضارة والتراث والثقافة الفلسطينية ، ودعا مفتي الجمهورية كل قوى السلام في العالم الضغط على اليونسكو من أجل التراجع الفوري عن هذا القرار الجائر .

متابعات/ خالد هادي الأكوع